خلال مهرجان خطابي نظمته كتلة التنمية والإصلاح في ساحة التغيير مساء أمس الأول

نواب: متضامنون مع دول «التعاون» ونرفض المساس بأمن البحرين

النائب حسين مزيد متحدثا أثناء المهرجان الخطابي في ساحة التغيير وخلفه النواب المشاركون (كرم نياب)

شهدت ساحة التغيير مساء امس الاول مهرجانا خطابيا بعنوان «خليجنا سورنا» حضره عدد من النواب والسياسيين وضيوف من مملكة البحرين.

وحمل المهرجان عدة رسائل منها ان خليجنا واحد ودمنا واحد، وقلوبنا مع البحرين واهلها.

تحدث اولا النائب د.فيصل المسلم الذي قال باسم كتلة التنمية التي تنظم هذا المهرجان نرحب بالحضور، موضحا ان الهدف من تنظيم المهرجان هو ايصال رسالة حقيقية بعيدة كل البعد عن الطائفية، وتعبر عن الشعب الكويتي، وباسم الشعب كنواب للأمة تجاه دول مجلس التعاون نقول لهم انتم اهلنا وانتم بالقلب ولا يسعنا الا ان نتضامن معكم، آلامنا من آلامكم وافراحكم من افراحنا، ومصيرنا مشترك، وتاريخنا مشترك ومستقبلنا مشترك.

ثم تحدث النائب مبارك الوعلان قائلا: ان ما يحدث في البحرين يؤلمنا وسوف اوجه رسائل الى اهل البحرين وحكومة البحرين وملك البحرين واقول ارواحنا ودماؤنا واموالنا فداء لكم ونحن نستلهم الغزو على الكويت فهو ليس ببعيد ومن ينسى الدور الذي لعبته دول الخليج وحكامها وهل هكذا نرد الجميل لهم؟! ولا مانع لدينا ان نذهب الى مملكة البحرين وليس الجيش ولا نقبل اي احد ان يتطاول على جبل من جبال الجزيرة العربية وهو الملك عبدالله بن عبدالعزيز والكل يعرف الدور الذي لعبه الملك اثناء ازمتنا، والآن يجب ان نحافظ على البحرين ونقدم الغالي والنفيس، فالشعب الكويتي موقفه معكم الى آخر نقطة حفاظا على البحرين.

وقال النائب د.جمعان الحربش أشكر شباب السور الخامس الذين قاموا بالتنظيم وأتشرف بأن كتلة التنمية دعت الى رسالة الوفاء ونقول لا توجد دول بالعالم يجمع فيها من القرابة وصلة الدم والنسب والتاريخ الواحد والوقفات التاريخية ما يجمع بين دول الخليج وعند الكويتيين بالذات نتذكر حدث لا يمكن ان ينسى يوم الاجتياح والغزو الغاشم، فأين ذهبت الشرعية الكويتية في وقتها؟ ذهبوا الى المملكة العربية السعودية، ولا ننسى كلمة الملك فهد بن عبدالعزيز حين قال قررنا ان تبقى السعودية والكويت معا أو يزولان معا، والبحرين هذه الجزيرة الصغيرة في حجمها القليلة بشعبها الكبيرة في عطائها ولا ننسى أيام الغزو، حيث فتحوا البيوت وقاموا بكل ما يجب دفاعا عن الكويت، وهذا اليوم هو يوم الوفاء.

البراك: قضية الحرص على وحدتنا الوطنية وصون النسيج الاجتماعي أمر مهم

ثم تحدث النائب د.ضيف الله أبورمية قائلا نعم خليجنا ـ سورنا بعد الله سبحانه وتعالى وبفضل القادة تحررت الكويت من الطاغية صدام، وكان موقفهم واضحا ورجوليا الا انه مع الأسف الشديد فإن حكومتنا لا تقرأ التاريخ وانها عجزت وتخاذلت امام موقفنا في البحرين حيث كانت بحاجة الى ان نقف معها الا ان الحكومة منعت قواتنا من الالتحاق بدرع الجزيرة واذا طلب الآن من الشعب البحريني فسوف يتجه جميع الكويتيين الى البحرين حتى ولو كانت الحكومة غير راضية، لذلك يجب على الحكومة ان ترحل لأنها انتهت صلاحيتها واذا لم ترحل فالاستجواب قادم والجميع سوف يقف مع هذا الاستجواب لأننا نريد رئيس حكومة جديد يمثل إرادة الشعب الكويتي.

الوحدة الوطنية

وتحدث النائب مسلم البراك قائلا: ان قضية الحرص على وحدتنا الوطنية أمر مهم وصون النسيج الاجتماعي أمر ايضا مهم، وهناك رسالة بودي ان أوجهها من هذا المنبر وهي ان هناك أنظمة تساقطت من شعوبها مثل مصر وتونس وهناك أنظمة تتهاوى على وشك السقوط بإذن الله وهو شاويش اليمن ومعتوه ليبيا الذي يمارس الانتحار ونحن أمام هذه الأنظمة نعم للنظام الحاكم في الكويت الذي يمثله صاحب السمو الأمير ونقول يا صاحب السمو ترى بعينك وتسمع باذنك أنظمة قهرت شعوبها وتساقطت والشعوب في الميادين تقول لحاكمها ارحل ونحن نقول لك يا صاحب السمو من ساحة التغيير باسم الله ثم بإرادة الأمة انك يا صاحب السمو بعد الله ذخرنا وعزنا وفخرنا.

ثم شكر النائب صاحب السمو الأمير على الوساطة في البحرين وهذا ما عودنا عليه صاحب السمو الأمير ودوره في الوساطة بين الإمارات وعُمان.

وتحدث النائب د.وليد الطبطبائي قائلا: نحن مع الإصلاحات السياسية والاجتماعية والحرية والديموقراطية وحقوق الإنسان في الخليج ولكن ضد العنف وإثارة الفوضى وضد قلب النظام الحاكم والخروج عن أولياء الأمور في الخليج ومع الأسف بعض الناس يدعي ان موقفنا موقف طائفي وهذا كلام غير صحيح واننا ضد أعمال الشغب سواء سنية أو شيعية ونعم وقفنا ضد القاعدة في السعودية لأنها تثير القلق مع العلم انها تنظيم سني.

وتحدث النائب حسين مزيد قائلا ان هذا لقاء عزة وفخر نصرة لإخوان في دول مجلس التعاون الخليجي والحركة التي حصلت في مملكة البحرين تعدت الخطوط الحمراء وسعت الى هدم المملكة وقلب نظام الحكم ونحن نقف مع الشرعية البحرينية ومع حكومة البحرين ومع الشعب البحريني شيعة وسنة والذي يقول اننا وقفنا مع السنة ضد الشيعة فهو كاذب لأن هناك أصابع خفية لضرب الوحدة ليس في البحرين فقط وانما في دول الخليج كلها وبعد الله سبحانه وتعالى جاء التحرير بمساعدة دول الخليج وعلى رأسها السعودية التي فتحت أجواءها وأراضيها لتحرير الكويت.

وقال النائب شعيب المويزري ان هذا المخطط ليس بغريب وهذا ما تكلمنا عنه منذ زمن طويل لكن العتب على رئيس مجلس الوزراء لأنه يحاول التأثير على روابطنا الاجتماعية مع دول الخليج ولا يمكن ان نسمح بالإساءة لدول الخليج وانا أحذر من محاولات قادمة لمس الوحدة الوطنية مثل ما كان في مملكة البحرين وسيحاولون في الأيام المقبلة في الكويت زرع الفتنة الطائفية ولا يوجد كويتي ينكر الفضل الذي قدمته لنا دول الخليج في أيام الاحتلال.

جاء دور النائب د.محمد الحويلة الذي طالبه الجمهور بأداء القسم لتغيير رئيس الحكومة «اقسم، اقسم» وفي هذا الوقت تدخل النائب فيصل المسلم مقاطعا الجمهور وقال محمد الحويلة نائب شريف ونظيف، ثم قال الحويلة: اننا معكم مع مصلحة البلد وباذن الله لن نخذلكم ونؤكد أن خليجنا واحد وامن الكويت مرتبط بدول الخليج العربي وتحدث عن الاستجواب القادم قائلا: متى ما رأينا مصلحة الكويت فسوف نقف مع هذا الاستجواب وانا حر وابقى حرا.

النائب فلاح الصواغ قال من جانبه: يا أهل المروءة ويا اهل الفزعة الرجاء رد الجميل لدول الخليج العربي، وما يحدث في مملكة البحرين ليست مطالبات اصلاحية دستورية وانما تعدت الى المطالبات باسقاط النظام الحاكم، وهذا مخطط واضح للبحرين ونؤكد للجميع وقوفنا مع البحرين ونحن جسد واحد وأمة واحدة وعلى رئيس الحكومة ان يرد الجميل وهو ان ترحل عن هذه الحكومة وألا تتجاهلهم وسوف نقوم باستجوابكم المرحلة القادمة باذن الله.

تحدث النائب الصيفي مبارك الصيفي قائلا: اننا نعرف ما هي مواقف دول الخليج ايام الغزو ولا يخفف الألم الا دول الخليج، لانها مرتبطة ارتباطا قويا فيما بينها بالدم والنسب والاصل وفي جميع الامور ومع الاسف الشديد تحاول بعض القنوات ضرب الجذور الخليجية وتفكيك دول الخليج ونطلب من الحكومة تحويل اصحاب هذه القنوات الى امن الدولة ونحن امتدادنا للجزيرة العربية وتاريخنا واصولنا من الجزيرة العربية.

قسم

وقال النائب علي الدقباسي: اقسم بالله العظيم ان اكون مخلصا للوطن وللامير وان اذود عن حريات الشعب ومصالحه واملاكه وان اؤدي اعمالي بالامانة والصدق.

ثم استطرد قائلا: نحن هنا اليوم للتأكيد على ان الكويت متضامنة مع اشقائها في الخليج بقيادة السعودية ونتطلع الى خليج واحد وعملة واحدة واقتصاد واحد والي جواز واحد كيف هذا يكون موقفنا متراجع بهذا الشكل، وهذا امر غير مقبول ونقول: كل من يحاول ان يدفع الكويت الى فتنة طائفية ويخلط الاوراق فإنه واهم وغلطان والكويتيون وحدة واحدة بكل طوائفهم وشرائحهم ومتضامنون مع الخليج العربي.

اصوات نشاز

وقال النائب محمد هايف: للاسف توجد هناك اصوات نشاز تحذر من دخول قوات كويتية مع درع الجزيرة الى البحرين، لانهم يخزنون الاسلحة في الكويت والاعظم من ذلك ان رئيس الحكومة يستخدم صلاحيته بطريقة غير مشروعة.

قال النائب خالد الطاحوس ان السعودية ومملكة البحرين عينان في رأس الكويت، والأوضاع في الأيام السابقة في البحرين ليست للمطالبة المعيشية والديموقراطية وإنما للمطالبة بإزالة نظام الحكم وهذا نرفضه جملة وتفصيلا والنظام في البحرين بالنسبة لنا ككويتيين وكخليجيين خط أحمر ولا يمكن لأي أحد أن يعبث بأمنها، ونحن ككويتيين جزء لا يتجزأ من دول الخليج،

وقال عادل عبدالله من مملكة البحرين: يا أهل الكويت لكم بالقلب منا تحية وأيضا على رؤوسنا جئتكم من البحرين لاقول لكم في هذا المهرجان إن درع الجزيرة حماية لنا جميعا وليس للبحرين فقط للدفاع عن أي خطر واننا نناشد حكامنا انه يجب عليكم ان تتحدوا.

النائب السابق حسن قويعان قال من جانبه هناك أحزاب ومنظمات تحاول ضرب الوحدة الوطنية الخليجية وتحاول التفرقة فيما بينها ولكن بإرادتنا نبني عزيمتنا ونتمنى لحكامنا في الخليج وشعوب الخليج الأمن والأمان.

استقرار البحرين

وتحدث النائب السابق عبدالله برغش قائلا نقف كلنا بجانب البحرين ونفديه بأرواحنا ودمنا من أجل استقرار البحرين لأن المعارضة تريد إسقاط نظام الحكم فهذا لا نقبل به كوننا كويتيين وخليجيين ولهذا اتمنى للخليج التوفيق والاستقرار.

النائب السابق د.فهد الخنة تحدث قائلا سوف أركز على نقطة مهمة جدا وهي الموقف المتناقض مما يزعم البعض بأن في البحرين حركة اصلاحية والمطالب المشروعة في الإصلاح تحييها كل الشعوب ولكن نرفض ان تكون هناك مطالب باستبدال الحكم في مملكة البحرين ويرفعون أعلام ورؤساء دول في المظاهرات في البحرين، هذا الوضع لا يرضينا ولا يرضي أي شخص خليجي، وندعي الأمن والسلام في ديرتنا ودول الخليج.

وقال المحامي اسامة المناور ان حوقفنا واضحة باتجاه اخواننا وأشقائنا في البحرين ونحن مع الاصلاحات المعيشية والرأي والرأي الآخر والديموقراطية ولكن ضد أعمال العنف.

● ناصر الوقيت

في ندوة أقامها مساء أمس الأول بديوانه في قرطبة

العمير: لا نسمح لأي دولة خارج المنظومة الخليجية بالتدخل والعبث بأمن مملكة البحرين

د.علي العمير متحدثا خلال الندوة ويبدو سامي الفرج ود.عبدالله الغانم (هاني الشمري)

أقام مساء أمس الاول النائب د.علي العمير ندوة في ديوانه تحت مسمى «الأمن البحريني أمننا»،وان الهدف منها هو ايصال رسالة، مضمونها ان البحرين هي من ضمن المنظومة الخليجية ولا يسمح لأي دولة خارج هذه المنظومة بأن تتدخل في شؤونها الداخلية. قال النائب د.علي العمير ان الهدف من الندوة هو ايصال رسالة الى البحرين بأننا نتذكر أنها من أوائل الدول التي استقبلتنا أيام الاحتلال، وليعلم الكل ان البحرين هي دولة خليجية ولا نسمح لأي دولة بالتدخل في شؤونها، بل اننا نقف مع أشقائنا بالسراء والضراء.

وأفاد العمير بأن الجارة السعودية وملكها هما تاج على رؤوسنا ولا يجوز أن تمس تحت أي ذريعة ولا نرضى أن يتعدى على رموز السعودية ويجب أن تصل هذه الرسالة.

أما الخبير الاستراتيجي سامي الفرج، فقال ان المنظور الاستراتيجي يطرح سؤالا لتضامننا مع دول الخليج يعتبر ترفا، ونحن نؤكد ان تضامننا مطلوب مع دول الخليج بغض النظر عن توقيع الاتفاقيات من عدمه، فإن صغر الدول المحيطة بالمملكة يعطيها عمقا استراتيجيا للسعودية. وأوضح الفرج ان الثورة الايرانية كانت تشكل الخطر، خصوصا للبحرين من بداية ثورتها عام 81، ولم يكن أحد يقف معنا لانشغال الدول العظمى عنا، هنا تم تشكيل مجلس دول التعاون للوقوف بوجه المد الايراني نحو الخليج.

الفرج: تضامننا مطلوب مع دول الخليج بغض النظر عن توقيع الاتفاقيات

الغانم: المطالبات في البحرين لن تنجح بسبب التجذر الطائفي والتدخل الخارجي

واشار الفرج الى ان المتظاهرين في غالبيتهم لهم حقوق وهم مزيج من السنة والشيعة إلا أن هناك مجموعة اعلنت الدولة الاسلامية البحرينية وليعلم الجميع ان مجموعة كبيرة من الشيعة لا يقبلون تغيير النظام في البحرين. واضاف الفرج الى ان دول الخليج ليس لها خيار في التدخل من عدمه مع فتح باب الحوار الذي يتقدمه ولي عهد البحرين مع القوى السياسية والكويت تدعم تفعيل الحوار السياسي وذلك ما نراه من وفود سياسية لتقريب وجهات النظر فهنا نجد الكويت تدعم خيارين على عكس باقي الدول فلها خيار عسكري وخيار سياسي وفتح باب الحوار وهذا ما تجيده الكويت وتتميز به عن باقي الدول. وبيّن الفرج ان المظاهرات حق مشروع لهم إلا أن هناك فئة قليلة ومنظمة تستغل هذا الوضع في مطالب غير مشروعة وتسيء إلى مطالب المتظاهرين المشروعة.

وبدوره قال استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت د.عبدالله الغانم ان منطقة الخليج تعتبر جنة مقارنة بالدول المجاورة لها، فهناك مناطق ملتهبة تحيط بها، فجميع الدول العربية تعاني من ازمات الا دول الخليج حتى حدث ما حدث في البحرين وهذا يهدد الاستقرار ولتعلم دول مجلس التعاون ان بداية المطالبات في البحرين بدأت بمطالبات ومظاهرات سلمية الا انه تطور هذا الأمر حتى وصل الى قلب نظام الحكم فهنا بدأ الحوار يتوقف وبدأ البحث عن الأمن الذي فقد.

واعطى الغانم مثالا بالمطالبة بحكومة شعبية في الكويت وهناك مطالبات في دول أخرى بحكومات شعبية ولم تنجح التجربة. ويرى الغانم ان المطالبات في البحرين بالديموقراطية لم تنجح بسبب التجذر الطائفي والتدخلات الخارجية بأجندات خارجية وبالنسبة لدخول القوات السعودية فهذه قوات اقليمية وفق قواعد واتفاقيات اقليمية ومن مهامها اعادة السلم والشرعية لها وقد طبقت هذا الميثاق لحفظ المؤسسات والمنشآت المهمة.

● فليح العازمي